مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: القبس

التاريخ: ١٩٧٧/١/٢٤

صحافي اميركي بين المعتقلين في مظاهرات القاهرة

في عملية البحث عن « كبش الفداء » في المظاهرات التي اجتاحت المدن المصرية هذا الاسبوع اعلنت مصادر الشرطة في القاهرة انها اعتقلت اربعة من زعماء الاتحادات الطلابية واربعة صحافيين مصريين بارزين زعيما يساريا بحجة انهم كانوا وراء المظاهرات التي اجتاحت المدن المصرية طوال اليومين الماضيين ، والتي راح ضحيتها حوالي ٦٠ شخصا .

ولم تكتف السلطات باعلان القبض على هؤلاء وانما وزعت اسماءهم على الصحف مشفعة بالمراكز التي يحتلونها وبنوعية التهم المنسوبة اليهم .

ومن بين الذين استجوبتهم الشرطة صديق مقرب لزعيم منبر اليسار المعترف به رسميا في مصر ، والزعيم اليساري المحلي في منطقة السيدة زينب في القاهرة .

وقد طالب المدعي العام في القاهرة باستجواب اعضاء الحزب الشيوعي الذين تدعي اوساط الحكومة المصرية بانهم على اتصال بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش وبالجبهة الوطنية في اليمن الجنوبي .

وبعض المسؤولين في اوساط الحكومة لا يخفون بانهم لا ياخذون الاعتقالات التي حدثت بجدية ، وقال احد المسؤولين :

● ان هذه الاعتقالات هدفها التغطية على أعين الجماهير ، وسوف يطلق سراح الجميع أن عاجلا ام اجلا ، فالحكومة لا تريد اجراء اية محاكمات

والضحية الحقيقية في الفترة التي تعقب المظاهرات مباشرة ستكون شخصية سياسية ، ومن المحتمل ان تكون هذه الشخصية هي : عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد ، لانه هو الذي اصر على ضرورة زيادة اسعار المواد الغذائية ورفع الدعم عنها ، تلك الاجراءات التي ادت الى اشتعال المظاهرات في القاهرة والاسكندرية والسويس واسوان وغيرها من المدن .

وقد قدم عبد المنعم القيسوني استقالته الى رئيس الوزراء قبل يومين ، ولكن الحكومة كانت في ذلك الحين ترغب في اظهار ثقتها بنفسها وباجراءاتها في وجه المظاهرات ولذلك رفضت الاستقالة .

وقد نشرت صحف القاهرة اخبار الاعتقالات على صفحاتها الاولى ، وقالت صحيفة « الاهرام » انه من بين المعتقلين يحيى مبروك احد اعضاء الحزب الشيوعي « وطالب في كلية الطب » وطلعت رحيم الطالب في كلية الفنون ونجل احد السياسيين في عهد عبد الناصر ، وتيمور الحلواني الطالب في كلية الهندسة ، ومحمود زهران الطالب في كلية الفنون .. اما الصحافيون الذين القي القبض عليهم فهم اعضاء في المنبر اليساري وقد شوهدوا يحرضون المتظاهرين وهم محمد سلحاوي المحرر في « الاهرام » وحسين رزق من « الاخبار » وفيليب جلاب ويوسف صبري من « روز اليوسف » .

وجرت اعتقالات في المنيا الى الجنوب من القاهرة لم تكشف اسماء اصحابها وقالت الحكومة انها وجدت آلات للطباعة وبعض ادوات التخريب في عدد من المنازل في القاهرة ، وقالت المصادر الحكومية : « ان الهدف من مد الاضرابات حتى الساعة الثالثة صباحا في اليوم الاول كان ارهاق رجال البوليس بحيث لا يتمكنون من القيام بواجبهم بفعالية في اليوم التالي .

اما الى اي حد ستستمر الحكومة المصرية في التحقيق في المؤامرة واحداث العنف فلا احد يدري حتى الان .. فمما لا شك فيه انه كان هنالك تنظيم وراء المظاهرات وخاصة يوم الاربعاء ، حيث شوهد البعض يوجه الجماهير ويخبرهم عن الطريق التي ينبغي عليهم ان يسلكوها .. ولكن التواجد بالقرب من اماكن المظاهرات وحيازة مناشير ضد الحكومة لا تبرر الادعاء بان الشيوعيين كانوا يرغبون في احراق القاهرة باسرها .

وقد اعتقلت المخابرات المصرية صحافيا اميركيا يوم الاربعاء شوهد في الشارع وهو يحمل جهاز تسجيل ، واقتيد الى التحقيق سمعوا على شريط التسجيل اصوات انفجارات واطلاق النار ، وقد اطلق سراحه عندما قال انه الشريط قد تم تسجيله اثناء الحرب الاهلية في لبنان .

ومن ناحية اخرى ينبغي ان نتذكر انه ليس هنالك من عاصمة عربية يمكن ان يتحرك فيها الصحافيون بسهولة ، ويرسلوا تقاريرهم بكل حرية ، كما فعلوا في القاهرة اثناء الاضرابات ففي احدى المظاهرات سمح احد ضباط الشرطة للصحافيين بالاختلاط بين الجنود ومراقبة الوضع عن كثب قائلا :

● من المهم ان يعرف الناس في الخارج حقيقة ما يجري في مصر .

وقد تكون هذه حالة خاصة ، ولكن مركز الصحافة في الحكومة ذهب الى حد اصدار تصاريح خاصة للصحافيين للسماح لهم بالتجول في المدينة اثناء منع التجول اذا رغبوا في متابعة الاضرابات واعمال العنف في الليل .